

السياسة الأمنية الدفاعية الجزائرية ضد وباء كورونا (كوفيد ١٩)

Algerian defense security policy against the Corona epidemic (Coved 19)

د / عائشة عبد الحميد

أستاذة محاضرة، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف - الجزائر

البريد الإلكتروني: malekcaroma23@gmail.com

المخلص:

يعيش الإنسان منذ فجر التاريخ سلسلة لا متناهية من الأزمات والكوارث، ورغم تعاظم وكثرة المستجدات التكنولوجية في جميع مجالات الحياة في مجتمعنا المعاصر، ولا يزال الإنسان يواجه أزمات وكوارث حادة في حياته. فالأزمات إذا قديمة قدم الإنسان نفسه، وأن استخدام مصطلح لكلمة أزمة فتعود أصوله الأولى إلى عصر الإغريق، حيث كان يستخدم للدلالة على وجود نقطة تحول مهمة، أو لحظات مصيرية في تطور المرض، يتوقف عليها إما شفاء المريض خلال فترة قصيرة أو موته.

وقد شاع استخدام مصطلح أزمة في المعاجم العلمية للدلالة على ارتفاع درجة التوتر في العلاقات بين الأطراف المتخاصمة نتيجة ظهور مشاكل خطيرة - أو لحظات تحول فاصلة في العلاقات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، تعرف في قاموس أكسفورد لكلمة Crisis بأنها تعني: نقطة تحول - وفقا للقاموس - تنسم بالصعوبة والخطورة والقلق على المستقبل وضرورة اتخاذ قرار محدد وحاسم في فترة زمنية محدودة في وقت عصيب مستقر وأوضاع غير مستقرة.

يمكن تفسير موضوع الأزمة من عدة أوجه: معرفة اسبابها وما تتضمنه من تهديد أو خطر، ومن أمثلتها تعريف الأزمة بأنها: خلل يؤثر ماديا، نفسيا ومعنويا على النظام كله، كما أنه يهدد الأسس الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام. وكما أنها تعرف بأنها حدث مفاجئ غير متوقع له نتائج سلبية يرتبط به حدوث في حياة الافراد والأموال والموارد والثروات الخاصة بالنظام موضوع الأزمة، سواء كان مؤسسة، دولة أو مجتمع.

كما تعرف الأزمة بأنها نتاج لحدث أو قوة أو خطر مفاجئ ومباغت، ويرتب هذا الخطر أحداثا متلاحقة متشابكة ويتطلب علاجا سريعا في فترة زمنية محددة، ولأن الخطر يكون مفاجئا، فإنه يولد صدمة يتوقف عمقها وتأثيرها على درجة التحسب لاحتمالات الخطر والتخطيط لمواجهةها وإدراك لحالات الخلل بغية احتوائها وإيجاد السبل السليمة لتخفيف من تأثيرها السلبي على مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع.

وفي عصر الحديث، أصبح العالم يسمع ويقرأ ويشاهد كل يوم أهمية إدراك مفهوم الأزمة وضرورة القدرة على التعامل العلمي الصحيح معها فيما يعرف بإدارة الأزمة قصد احتوائها واجتباب خطورتها. لقد تعاطم اليوم مفهوم الأزمة في حدود القرية الإلكترونية التي نعيشها، بحيث لم يكن هناك كيان إداري - مهما كان حجمه أو نوعه - بمنأى عن تأثيراتها عليه وعلى البيئة المحيطة به مع اختلاف في درجة الشدة والقوة من مكان إلى آخر. وترتبط لعى ذلك، فإن الفهم السليم لعلم إدارة الأزمات ينطلق من الفهم الصحيح لمفهوم الأزمة، وخصائصها، وأنواعها وأسباب نشوئها، وابعادها، ومناهج تشخيصها ومداخل دراستها، وآليات التعامل معها، كما تتضمن الدراسة الفرضيات التالية:

- إن الأزمة تهدد وجود النظام السياسي أو الدولة بأكملها.
- إن الأزمة قد تكون قوة لحركة المجتمع وفرصة لإحداث التغيير نحو الأفضل هذا ما تتطرق في إليه هذه الورقة وتكون محور هذه الدراسة.

واحتواء الأزمة يعني السيطرة على المخاطر وإزالة الضرر، وهو الهدف النهائي و الضروري من إدارة الأزمة، فعندما تحدث الأزمة يتجه مديرو إدارة الأزمة في التقليل من اثرها وذلك بحماية حياة البشر والممتلكات وضمان استمرارية النظام، فإذا فجر إرهابي قنبلة في مكان ما، يعمل مديرو الأزمة على الحد من وقوع مزيد من الاضرار ، بإطفاء الحريق أو إبعاد الناس عن مركز الحدث، وسوف يركزون على احتواء الضرر النفسي من خلال التعامل مع الحدث الطارئ والاهتمام الشخصي بالضحايا واسرهم، وبكلمة أدق التعامل مع الآثار السلبية للحدث وتخفيف آثاره واتخاذ الإجراءات الوقائية لإعادة السيطرة على الأزمة والعودة إلى الحالة الطبيعية.

حل الأزمة والعودة إلى الحالة الطبيعية، عند احتواء الأضرار، يكون الهدف التالي هو حل الأزمة بشكل ناجح مع تعدد درجات النجاح وفقا لنوع وطبيعة الأزمة وذلك في وضع نظم أكثر فاعلية للإنذار المبكر، او تدريب وتحسين الفرق المختصة في مواجهة الأزمة لمنع تكرارها مستقبلا أو التخفيف من خطورتها. ويتم ذلك عادة من خلال تقييم جهود المواجهة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين نقاط الضعف مما يسمح بالعودة إلى الحياة الطبيعية، وممارسة الأنشطة الحكومية العادية اليومية والعمل العادي للمؤسسات التي تأثرت بالأزمة في المستقبل.

على الرغم من أن حدوث الأزمات قديم قدم التاريخ ذاته، فإن وعي الإنسان بأهمية إدارة هذه الأزمات لم يتبلور إلا في العقود الأخيرة من القرن الماضي. فالأزمات المتعددة والتغيرات المتسارعة في العصر الحديث، دفع الباحثين إلى التعمق في مفهوم الأزمة تحليلا وتأصيلا " وصولا إلى بلورة أسس علم متكامل ومستقل لإدارة الأزمة. وتشير بعض الدلائل إلى أن الاتجاهات العالمية الحديثة في دراسة الأزمات التي ساهمت في تكوين علم الإدارة قد اتخذت مسارين.

المسار الأول: تضمن هذا المسار دراسة الأزمة بتحديد مفهومها والتطورات التي لحقت به وبمجالات دراسة هذا المفهوم، بحيث اتسعت لتشمل بجانب الأزمات الكوارث الطبيعية، حيث أضيف لمفهوم الأزمة البعد الاجتماعي الذي اضاف لهذا العلم مجالات أخرى للدراسة تضمنت قضايا اجتماعية واقتصادية وثقافية وبيئية بجانب القضايا السياسية والأمنية، كما يشمل هذا المسار إسهامات نظرية وعلمية في مجال مداخل ومناهج تشخيص الأزمات ووضع إطار نظري لدراساتها.

المسار الثاني: يركز هذا المسار على علم إدارة الأزمات ومداخله المختلفة بالتطبيق على بعض الأزمات ذات الطبيعة السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والصناعية، وحتى الأزمات البيئية والطبيعية. وفي هذا الإطار تناول الباحثون إدارة الأزمات من منظور علم الإدارة والعلاقات العامة، وكذلك إدارة الأزمات من منظور العلاقات الدولية. **الكلمات المفتاحية:** وباء كورونا - كوفيد ١٩ - السياسة الجزائرية - منظمة الصحة العالمية - الحجر الصحي.

Algerian defense security policy against the Corona epidemic (Coved 19)

Abstract:

Summary in Arabic: Man has lived since the dawn of history an endless series of crises and disasters and despite the greatness and abundance of technological innovations in all areas of life in our contemporary society, man still faces severe crises and disasters in his life. Crises, if an old person presented himself, and the use of the term for a crisis, then his first origins date back to the era of the Greeks, where he was used to denote the presence of an important turning point, or fateful moments in the development of the disease, depending on either the patient's recovery during a short period or his death.

The term "crisis" has been used in scientific dictionaries to denote the high degree of tension in relations between the conflicting parties due to the emergence of serious problems - or moments of separation in political, economic or social relations, defined in the Oxford dictionary of the word Crisis as meaning: a turning point - according to the dictionary - It is difficult, dangerous, and worried about the future, and the necessity of taking a specific and decisive decision in a limited period of time, in a difficult and stable time and in unstable situations.

The issue of the crisis can be explained in several ways: knowing its causes and the threat or danger it includes, and its examples include defining the crisis as: a defect that affects materially, psychologically and morally on the whole system, as it threatens the main foundations of this system. It is also known as a sudden and unexpected event that has negative consequences related to it occurring in the lives of individuals, funds, resources, and fortunes for the system subject to the crisis, whether it is an institution, a state or a society.

The crisis is also known as the result of a sudden or sudden event, force, or danger, and this danger arranges successive interlocking events and requires rapid treatment in a specific period of time, and because the risk is sudden, it generates a shock whose depth depends and its impact on the degree of anticipation of the risk and planning to confront it and the perception of defects in order to contain it Finding sound ways to mitigate its negative impact on state institutions and members of society. In the modern era, the world has heard, read, and witnessed every day the importance of realizing the concept of the crisis and the necessity of being able to properly deal with it in what is known as managing the crisis in order to contain it and avoid its seriousness. Today the concept of the crisis has grown in the borders of the electronic village in which we live, so that there was no administrative entity - Whatever its size or type - it is immune to its effects on him and the surrounding environment, with a difference in the degree of intensity and strength from one place to another. As a consequence of this, the proper understanding of the science of crisis management stems from the correct understanding of the concept of crisis, its characteristics, types, causes of emergence, and its dimensions, diagnostic approaches, its study entrances, and mechanisms for dealing with it. The study also includes the following hypotheses: The crisis threatens the existence of the political system or the entire country. The crisis may be a force for the movement of society and an opportunity to bring about change for the better. This is what this paper touched upon and will be the focus of this study. Containment of the crisis means controlling the risks and eliminating the damage, which is the ultimate and necessary goal of managing the crisis. When the crisis occurs, the crisis management directors tend to reduce its impact by protecting human lives and property and ensuring the continuity of the system. If a terrorist detonates a bomb somewhere, crisis managers work to Reducing further damage, by extinguishing the fire or removing people from the center of the event, and they will focus on containing psychological damage by dealing with the emergency event and personal attention to the victims and their families, and more precisely dealing with the negative effects of the accident, mitigating its effects and taking preventive measures to return it. To control the crisis and return to normal. Resolving the crisis and returning to the normal state, when the damages are contained, the next goal is to successfully solve the crisis with multiple degrees of success according to the type and nature of the crisis in setting more effective systems for early warning, or training and improving the teams concerned in facing the crisis to prevent future recurrence or

mitigate Seriousness. This is usually done by evaluating the confrontation efforts and taking the necessary measures to improve the weaknesses, which allows a return to normal life, and the practice of daily ordinary government activities and the regular work of the institutions affected by the crisis in the future. Although the occurrence of crises is as old as history itself, human awareness of the importance of managing these crises did not materialize until the last decades of the last century. The multiple crises and the rapid changes in the modern era, pushed the researchers to delve deeper into the concept of the crisis in an analysis and an inherent way "to formulate the foundations of an integrated and independent science for crisis management. Some evidence indicates that recent global trends in the study of crises that contributed to the formation of management science have taken two tracks. The first track: This track included studying the crisis by defining its concept and developments in it and the fields of studying this concept, so that it expanded to include alongside crises natural disasters, where the concept of the crisis was added to the social dimension that added to this science other areas of study that included social, economic, cultural and environmental issues besides political issues And security, as this track includes theoretical and scientific contributions in the field of approaches and approaches to diagnosing crises and setting a theoretical framework for studying them. The second track: This track focuses on the science of crisis management and its various approaches by applying it to some crises of a political, security, social, economic, and industrial nature, and even environmental and natural crises. In this context, the researchers dealt with crisis management from the perspective of management science and public relations, as well as crisis management from the perspective of international relations.

Key words: Corona epidemic - Covid 19 - Algerian politics - World Health Organization - .quarantine

العرض:

يشهد العالم اليوم أزمة وبائية شرسة، شلت أعمالهم وأنقصت أعدادهم وأصابت شتى مجالات حياتهم، وما بأيديهم سوى تسخير الجهود والطاقات في سبيل الوقوف في وجهها^(١).

ما إن تحل أزمة من الأزمات على المجتمعات والبلدان حتى بين الأفراد، فعلى سبيل المثال فمنذ انتشار فيروس (كوفيد-١٩) في مختلف الأصقاع والأمصار، فزع الناس وتوجسوا صيفة، لا لكون الفيروس فتاكا وقتالا فحسب بل لكون الاثر الذي أسدله على الاقتصاد العام في العالم، وهلع خاص من المرضى وأثاره المسببة بالموت المنعزل من غير أهل ولأحبة، وخوف آخر من خلال الإقدام على التموين الذاتي والمنزلي والزيادة في شراء الحاجيات الغذائية والدوائية^(٢).

فمهما تضافرت جهود السلطات المختصة بالمراقبة والزجر، وتسجيل المخالفات، وتوفير جميع الإمكانيات البشرية واللوجستية وإسقاط الضرائب ودعم الشركات لضبط السوق، تبقى سلطة الضمير والأخلاق واستحضار القيم الشرعية، من أهم ما يمكن أن نتجاوز به مثل هذه السلوكيات فتخفف المؤونة ويكون الاهتمام منصبا بالأساس على تجاوز المشكلة الاصل^(٣).

وبتاريخ ١١ فيفري ٢٠٠٢ سمي هذا المرض الناجم عن هذا الفيروس المستجد كوفيد ١٩، لتصنفه المنظمة العالمية للصحية في ١١ مارس ٢٠٢٠ الوباء بالجائحة^(٤).

أولاً-الإطار النظري والمفاهيمي للأزمات والكوارث:

منذ بداية الأزمة الصحية المعروفة بكورونا أو كوفيد ١٩ اتخذت الإدارة السياسية الجزائرية جملة من الإجراءات التي تراوحت بين الإجراءات الوقائية والإجراءات الصارمة من أجل محاصرة هذا الوباء والقضاء عليه في أقل وقت ممكن وبأقل الخسائر، بداية بإعلان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون عن وقف جميع وسائل النقل العمومي والخاص داخل المدن والولايات وحركة القطارات، تسريح ٥٠% من الموظفين مع الاحتفاظ بروتبهم، تسريح النساء العاملات اللاتي لهن أطفال صغار، غلق المقاهي، المطاعم، ضبط السوق، توقيف الملاحة الجوية والملاحة البحرية، بالإضافة إلى ضرورة الحجر الصحي لكل الوافدين للجزائر لمدة ١٤ يوماً، وغلق المساجد وتعليق الصلاة فيها بشكل مؤقت مع الإبقاء على الأذان واستعمال عبارة " الصلاة في بيوتكم " عند نهاية الأذان، وكذلك منع جميع التجمعات^(٥).

١) تعريف الأزمة:

أي حدث يهدد بدرجة كبيرة أمن الدولة وأمن المواطن، ويستعصي إيجاد سبل لإزالته من طرف السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد يسمى بالأزمة. فالأزمة إذا تحتوي عادة على مخاطر حادة تحتاج إلى اتخاذ قرارات من طرف الهيئات المسؤولة بالدولة، وتكم حساسية وخطورة هذه القرارات عادة تحت ضغط نفسي في فترة وجيزة من الوقت، وفي كثير من الأحيان في ظل قدر محدود من المعلومات.

وأن الإدارة الفعالة للأزمة هي الإدارة التي تنتبأ بالوضعية الاسوأ التي يمكن أن يؤول إليها الحدث أو الموقف الطارئ والتعامل معه بحكمة ورشد في تسييرها، بمعنى آخر الإدارة الفعالة للأزمة هي سلوك احترافي من مديري الأزمات، يتكون من المفاهيم النظرية الإدارية والخبرة العلمية التي تطبق (قبل وأثناء وبعد) أي نوع من الحوادث الطارئة، بحيث يكون الهدف النهائي هو منع وقوع هذه الحوادث الطارئة، أو على الأقل تحجيم أثارها وتقليصها إلى أقل حد ممكن^(٦).

(٢) - مفهوم الأزمة:

تعرف الأزمة حسب الإطار النظري هو حدوث خلل خطير ومفاجئ يضرب السلوك المعتاد لمنظومة العمل داخل المنظمة، وينطوي على خطر وتهديد مباشر وجسيم على استمرارها ومصالح أطرافها، ويحتاج إلى تدخل سريع ورشيد من قيادة المنظمة.

والأزمة بهذا المفهوم هي تعبير عن موقف، أو حالة، أو ظرف، يواجهه متخذ القرار في اسرة أو منظمة، تتلاحق فيه الأحداث وتتشابك فيه الاسباب بالنتائج، فهو موقف ضبابي يجعل متخذ القرار في حيرة وقلق، ويضعه في ظل دائرة تحت الضغط من عدم التأكد، ونقص المعلومات، وقد يزداد موقف الأزمة حدة وصعوبة، إذا ما تداعت آثاره، ونتائج بشكل متلاحق وسريع، لتزيد من درجة المجهول ويهدد من كيان المنظمة ومصالح أطرافها.

والأزمة كذلك متغير مفاجئ يحمل معطيات جديدة، تستدعي استجابات سريعة و حاسمة، وتتطلب ممارسات مميزة ورشيده في ظل دوائر متداخلة تمثل: ضغوطا مستمرة على الكيان محل الأزمة، بعض هذه الدوائر يمثل: التهديد والخطر الذي يثير الخوف والقلق وبعضها يمثل عنصر الوقت والمناخ.

والبيئة التي أنشأت فيها الأزمة بين لحظة اشتعال الأزمة، ولحظة السيطرة على مصادرها ومسبباتها وإحتواء الأزمة يتوقف على أمرين هما:

الأول: القدرة على استيعاب المفاجئة في أقل وقت ممكن، وهو يطلق عليه عنصر الاستجابة أو سرعة رد الفعل.

والثاني: التوقع المسبق لأسوأ الاحتمالات (اسوأ سيناريو) ، وهو ما يطلق عليه التخطيط المسبق لمواجهة الأزمات المحتملة، وهذان الأمران يحتاجان إلى الخبرة والتدريب والتخطيط الجيد.

يؤكد الواقع العملي أن الأزمات هي جزء من حياة الأفراد والمنظمات والمجتمع و من ثم يصبح الهدف الأساسي لإدارة الأزمة هو العمل على الوقاية من تداعيات الأزمات والتخطيط الجيد لإدارتها. والملاحظ أن دراسات إدارة الأزمة قد تطورت واصبحت مجالا مشتركا لإهتمام وعمل باحثين وخبراء من تخصصات علمية مختلفة للكثير من فروع العلوم الإنسانية والطبيعية ، وعلى الرغم أن من أن لكل مجال زاويته التي يتعامل من خلالها مع الأزمة، إلا أن هناك نقاط إلتقاء وتعاون وعمل مشترك تفرضها طبيعة الأزمة، والتي تستدعي تعاون مختلف التخصصات والخبرات بين الهيئات المختلفة لإدارة الأزمة^(٧).

تحتاج عملية مواجهة الأزمات إلى إدارة صلبة قادرة على المواجهة والتحدي ، وعناصر بشرية ماهرة ومدربة على فن التعامل مع المواقف الأزمومية المختلفة، وهذا يتطلب توفير إمكانات بشرية ومادية لحسن التخطيط للتعامل مع الأزمات بكل كفاءة وفاعلية.

في ظل هذه التحديات التي تتسم بعنصر المفاجأة ، ونقص المعلومات والضغط النفسي العالي، والشك في الخيارات المطروحة، يجب قيام كيان إداري خاص داخل كل منظمة يكون مسؤولا عن حسن الإعداد لمواجهة الأزمات قادرا أو مؤهلا للتحكم في مسارها. كما يقوم هذا الفريق الخاص لإدارة الأزمات على درجة عالية من الكفاءة والتفاهم والمشاركة بين جميع الأطراف ذات الصلة بالأزمة وأن تتوافر فيه الإتصالات الفعالة والمرنة التي تمكنه وضع خيارات وإعداد بدائل لإدارتها.

إن إدارة الأزمات تستوجب بطبيعتها توافر معلومات وخبرات ذات جوانب متعددة، وأن إدارة الأزمات من خلال قرارات فردية وردود أفعال عشوائية لا تحقق أي جدوى، وإنما لإدارة الأزمات إدارة جماعية متخصصة،

تقوم على رؤية فكرية متكاملة لفريق متكامل يتولى مسؤولية الإعداد العلمي والعملية لمواجهة الأزمات ويتحقق ذلك من خلال إنشاء آليات متخصصة لإدارة الأزمات. ويمكن أن تشمل مهام هذه الآليات في المسؤوليات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- حصر كل المعلومات المتاحة عن الأزمات المحتملة بدراساتها بعمق تحديث المعلومات ذات الصلة بالأزمة وتدقيقها وتصنيفها، وذلك بتكوين بنك معلومات متكامل يخدم كافة أنواع الأزمات التي يحتمل أن تتعرض لها المنظمة.

- وضع الخطط وصياغة السيناريوهات اللازمة والتدريب عليها، وذلك بالعمل على تحقيق التكامل بين النشاطات المتعددة والمتنوعة التي تستوجبها طبيعة إدارة الأزمة.

- رصد مؤشرات الأزمات الوشيكة والإنذار بها، وذلك بتأهيل مناخ إداري يقوم على التفاهم والمشاركة بين جميع المستويات والإختصاصات الوظيفية ذات العلاقة بالأزمة.

- تقدير الموقف وعرض البدائل المتاحة، وتعني المرونة التي تمكن من التشكيل التنظيمي وإعادة تشكيله وفقا لظروف الأزمة وطبيعتها ودرجة حدتها.

- المتابعة والتنسيق بين الأجهزة والوحدات الفرعية، وذلك بتحقيق الكفاءة و الفاعلية في استقراء المستقبل بالقدر الذي يحقق الإدراك الكامل بطبيعة الأزمة وإستكشاف كل البدائل لدرء خطرها والتخفيف منها عند حدوثها (٨).

- السيطرة على الجانب الإعلامي، وذلك ببناء وتنمية شبكة الإتصالات الفعالة التي تؤمن توافر المعلومات بالسرعة المطلوبة وتساعد على تحديد أبعاد المشكلة ووضع المؤشرات لما سيترتب عليه من نتائج.

- إنهاء الأزمة أو السيطرة عليها، وذلك بالعمل بكفاءة وفاعلية عالية مستمرة على مدار الساعة، لمواجهة الأزمات والأحداث مهما كان توقيتها ومكانها وأبعادها.

كما تقتضي الضرورة لحسن إدارة الأزمات إنشاء آلية (إدارة / وحدة) تكون مسؤولة عن إدارة الأزمات في كل منظمة تخطيطا وتنفيذا ومعالجة على أن يتم تنظيمها بشكل يحقق التنسيق بين كافة الأجهزة المعنية، وأن تعطي لهذه الآلية صلاحيات كافية وأن يتم تنظيمها بشكل جيد، حيث تأخذ في الإعتبار كافة الظروف والأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، بحيث تحقق في النهاية هدف المنظمة في كافة مواجهة الأزمات.

وأن الآلية المخصصة لإدارة الأزمة يجب أن تضم فريقا متكاملا لإدارة الأزمة، وهنا يجب التفريق بين فريق إدارة الأزمة، وفريق مواجهة الأزمة، فالأول فريق يضم مجموعة من الخبراء والمتخصصين يعمل في إطار إدارة آلية متخصصة في إدارة الأزمات، والثانية هي فرق المهام الأزومية، أو الفرق المسؤولة عن المواجهة الميدانية للتعامل مع الأزمة وتداعياتها المختلفة.

٣) خصائص الأزمة:

تعد الأزمة حدث فجائي سريع وغامض، يستحوذ لحظة حدوثه على اهتمام جميع الأفراد والمؤسسات المتصلة والمحيط بها. كما أن للأزمة أسباب توظفها قوى المصالح المؤيدة والمعارضة لها، مما يخلق صعوبات جسيمة في السيطرة على الموقف وإدارته لوقف تدهوره، وبعض هذه الصعوبات قد تكون إدارية، أو مادية، أو بشرية، أو سياسية أو أمنية.

كما أن نقص المعلومات وعدم وضوح الرؤيا قد يضاعف من صعوبة إتخاذ القرار، يجعل من أي قرار مخاطرة مجهولة العواقب، لأنها تتم تحت ضغط نفسي عال وفي ظل ندرة المعلومات أو نقصها. وكذلك عدم فهم وإستيعاب العناصر أو الأسباب المكونة للأزمة يجسد أمام متخذ القرار تحديات كبرى يصعب التنبؤ بأبعادها على نحو دقيق، مما يستوجب ضرورة الاستعداد العلمي والنفسي للتعامل مع الأزمات، وذلك بتحقيق نظامك متناسق فعال لإمتصاص وتخفيف حدة النتائج التدميرية المترتبة على الأزمة.

٤- آليات التعامل مع الأزمات:

في عملية التعامل مع الأزمات – من الناحية النظرية – بعدة مراحل مختلفة، بمعنى آخر، تحديد الخطوات أو الإجراءات الواجب إتباعها عند التعامل مع الأزمة وإدارتها. والإدارة الناجحة للأزمة هي تلك الإدارة الناجحة في إكتشاف إشارات الإنذار والوقاية أو المنع في وقوع الكثير من الأزمات، كما تقوم بإحتواء الأضرار أو الحد منها، وإستعادة النشاط في أعلى مستويات الأداء واستخلاص الدروس المستفادة منها.

ويرى بعض الخبراء أن عملية إدارة الأزمة أو التعامل معها تمر بأربع مراحل مهمة و هي:

أ) -المرحلة التحذيرية:

وهي مرحلة غير محددة المدة التي تسبق إنفجار الحدث الأزموي في أي منظمة من المنظمات التي يتم من خلالها الإستعداد التام والشامل للأزمات المحتمل أن تواجهها المنظمة. وذلك من خلال الدراسات لطبيعة وأسباب الأزمة وتحديد السيناريوهات التي يمكن أن تواجهه المنظمة، وإتخاذ الإجراءات والقيام بالاستعدادات اللازمة للتقليل من فرص هذه الأزمات المتوقعة، كما يشمل ذلك أيضا التدريب الشامل على عمليات المواجهة، وتحديد أدوار كل فرد عند حدوث الأزمة. وتكمن أهمية هذه المرحلة في قدرة القيادة على إستشراف أو استكشاف كل الإحتمالات والمتغيرات، التي قد ينجم عن وقوعها أزمة ما، ومن ثم بحث عن السبل والآليات المناسبة لمواجهة تلك الأزمة المحتملة. ويلاحظ أن هذه المرحلة تسمى بمرحلة إكتشاف إشارات الإنذار كمؤشر لإحتمال وقوع أزمة.

ب) -مرحلة نشوء الأزمة:

فإذا ما حدثت الأزمة، وتعاضمت أثارها فإنه يجب التعامل – مع المفاجأة والضغط النفسي – بترو ورشاد ولا يتأنى ذلك إلا إذا أحسن الاستعداد بأبعادها المختلفة وفقا للتخطيط المسبق لتوقي أخطارها، وتجنب تداعياتها إلى أقل حد ممكن. بمعنى أدق إذا فشل صانع القرار في إدارة الأزمة، فإن المتغيرات سرعان ما تنمو وتتسع ويتعاضم خطرها بشكل وخيم، فيتطلب على مديري الأزمة أن يحسن التعامل مع الأزمة في هذه المرحلة، ويتوقف ذلك على عدة عوامل نوجز أهمها:

➤ حجم المعلومات المتوفرة.

➤ القدرة على تحديد الأولويات.

➤ القدرة على الاختيار الدقيق بين البدائل المتاحة.

ج) -مرحلة انفجار الأزمة:

إذا فشل صانع القرار في هذه المرحلة وأخفق في السيطرة على متغيراتها المتسارعة، فستنتشر الأزمة وتنفجر وتحتاج إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة المواجهة التي تتطلب الآتي:

➤ تحقيق التكامل بين الأنشطة المختلفة التي تستوجبها الأزمة.

➤ خلق مناخ لإدارة الأزمة يقوم على التفاهم والمشاركة.

➤ بناء وتنمية شبكة إتصالات فعالة.

➤ تنمية العلاقات التبادلية والتكاملية مع البيئة الخارجية.

(د) -مرحلة انحسار أو نهاية الأزمة:

في هذه المرحلة تتلاشى العوامل المسببة للأزمة، وتتميز هذه المرحلة بضرورة توافر درجات عالية من الكفاءة والرشاد والخطط بصدد التعامل مع الأزمات وصولاً إلى حالة التوازن الطبيعية قبل حدوث الأزمة. كما أنها تعد مرحلة تقويمية للتعامل مع العوامل المستحدثة التي قد تفجر أزمات مستقبلاً ويتم ذلك بمعالجة آثار المادية والنفسية والاجتماعية ودراسة أحداث الأزمة ومسبباتها، وتحديد مواطن الخلل واكتساب خبرة التعامل لتفاديها مستقبلاً.

ثانياً-الإطار القانوني المنظم لإدارة الكوارث والمخاطر الكبرى في الجزائر:

يعتبر الإطار القانوني وبحسب مستوى جاهزيته ومواكبته لموضوع الكوارث الطبيعية والأخطار الكبرى، من الآليات المهمة لتمديد الصلاحيات والمسؤوليات في حالة حدوث كوارث طبيعية أو أي وجود تهديدات محتملة الوقوع في شكل مخاطر كبرى.

القانون رقم ٢٠٠٤: لقد تم النص من خلال المادة العاشرة من القانون ٢٠٠٤ (٩) على مجموع الأخطار الكبرى الخاضعة للوقاية وهي: الزلازل، الأخطار الجيولوجية، الفيضانات، الخطار المناخية، حرائق الغابات، الأخطار الصناعية والطاقوية، الأخطار المتصلة بصحة الإنسان، الأخطار المتصلة بصحة الحيوان والنبات، أشكال التلوث الجوي أو الأرضي أو البحري أو المائي، الكوارث المترتبة على التجمعات البشرية الكبيرة (١٠).

عرفت الجزائر عبر تاريخها المعاصر العديد من الكوارث ذات الحجم الكبير والمتوسط، وعلى إمتداد هذه الكوارث حاولت الجزائر إلى تحسين أدائها ودورها في الحد من آثار هذه المخاطر، وقطعت اشواطاً معتبرة من خلال إبتلاك إطار قانوني متين ومتناسق مع الإحتياجات والإمكانيات الوطنية.

إن الوقاية من الأزمات والكوارث بشتى أنواعها، تشمل حماية الأشخاص والممتلكات، وهي من مسؤوليات الدولة في المقام الأول، حيث يتوجب عليها تنظيم الدفاع المدني، وعمل كل هياكل الدولة، ووضع مخططات الطوارئ على كافة الإقليم (١١)، حيث تحتاج إدارة الكوارث والأزمات أو مواجهتها إلى سياسة وقائية محكمة، تستمد قوتها من التجارب الماضية من خلال تحديد نقاط الخطأ والصواب في التعامل مع الأزمات والكوارث، وهذا لن يتحقق في نظر المختصين إلا وفقاً لعوامل أساسية، مثل تقييم درجة وقوة الكارثة، وتطبيق خارطة لمناطق الخطر، وتطويرها ثم القضاء على الخطر (١٢).

ثم إن إستمرارية الأزمات ونموها وتجدها كان ولا يزال بمثابة التهديد الذي يمكن أن يطال مختلف المجتمعات البشرية، لذلك وجب العمل بقيادة متميزة ومبدعة وكفوة، وإعتماد ما تمتلكه من خصائص شخصية وأخلاقية ومعرفية لمواجهة الأزمات التي تتعرض لها الدولة (١٣).

يقال إن الدساتير ليست فيما تقام للنوم (١٤) والقوانين أيضاً فهي تتآكل مع الزمن، ولهذا لا بد أن تتأقلم، فلا بد أن تأخذ بعين الإعتبار التحولات والتطورات لأن دوامها مرهون بذلك (١٥).

١) - القانون المنظم لأزمة كورونا:

بمجرد وقوع أزمة كورونا إتخذت الجزائر مايلي:

أ) - إصدار المرسوم التنفيذي ٢٠-٧٠ (الإجراءات الإدارية):

أصدرت الحكومة الجزائرية المرسوم التنفيذي رقم ٢٠-٧٠ المؤرخ في ٢٧ مارس ٢٠٢٠ حول توسيع إجراءات الحجر إلى كل الولايات طبقا للمادة ٠٢ من المرسوم التنفيذي حيث أن الولايات التي تخضع للحجر الجزئي أو حظر التجول في ساعة معينة بالليل وبالنهـار^(١٦).

* المفهوم القانوني لحظر التجول أو الحجر بصورة عامة:

يقصد بحظر التجول هو حظر حركة الناس في منطقة ما أو بلد لظروف استثنائية والتي تكون عادة ضمن مدى زمني معين، وقد تلجأ السلطات إلى فرض حظر التجول نتيجة لظروف استثنائية أو طارئة مثل الحروب، وانتشار الأمراض والأوبئة.

إن حظر التجول من الناحية القانونية يؤثر بشكل أو بآخر على ممارسة الحقوق والحريات الفردية والجماعية، وهذا يختلف كثيرا عما شهدناه، بموجب حظر التجول الذي فرض في حالة الحصار بناء على المرسوم الرئاسي ٩١-١٩٦، حيث كلفت فيها القيادة العسكرية - الجيش الوطني الشعبي - وبموجب تعليمات صارمة لإعادة النظام بصرامة وبكل الوسائل التي تفرضها تلك الحالة حيث فرض فيها حظر التجول من منتصف الليل والسادسة صباحا في كل من الجزائر والروبية والشرافة، وفي اليوم الموالي غير حظر التجول وأصبح من العاشرة ليلا إلى الخامسة صباحا^(١٧). وقد رفعت حالة الحصار بموجب المرسوم الرئاسي ٩١-٣٣٦.

* استحداث لجنة ولانية لمجابهة فيروس كورونا:

سناحلو المقارنة بين اللجنة المحدثة في زلزال الشلف (الأصنام) سنة ١٩٨٠ واللجنة المحدثة بموجب المرسوم التنفيذي ٢٠-٦٩.

بمجرد حدوث الكارثة الطبيعية، لجأت الجزائر إلى استصدار جملة من الإجراءات الإدارية، وهي صدور مراسيم مقرررة للأزمة الطبيعية ومعالجة لها، حدث زلزال في منطقة الشلف (الأصنام سابقا) في ١٠ أكتوبر ١٩٨٠، وبتاريخ ١٣ أكتوبر صدر المرسوم ٨٠-٢٠ المحدد للإجراءات الإدارية المواكبة للظاهرة، وكذا المراسيم المنفذة للمرسوم ٨٠-٢٠، منها المرسوم رقم ٨٠-٢٥٤ الذي يتضمن إنشاء لجنة وطنية لتنسيق الإجراءات المتخذة لصالح المناطق المعطن عنها مناطق منكوبة، تتكون اللجنة الوطنية من:

- الوزير الأول: رئيسا.

- وعضوية كل من: وزير الداخلية، وزير الصحة، مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية، وزير الإعلام والصحافة، الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، قائد الدرك الوطني، المدير العام للأمن الوطني^(١٨).

أما اللجنة التي استحدثت بموجب المرسوم التنفيذي ٢٠-٦٩، فقد أحدثت لجنة ولانية لمواكبة هذه الأزمة الصحية وهذا دليل على حرص القيادة السياسية على إتخاذ كافة الإجراءات القانونية والإدارية للتصدي لهذه الأزمة أو بالأحرى الكارثة الصحية.

وتتكون اللجنة طبقاً للمرسوم من:

- الوالي رئيساً.
- النائب العام.
- قائد مجموعة الدرك الوطني.
- رئيس أمن الولاية.
- ممثل المديرية العامة للأمن الداخلي.
- رئيس المجلس الشعبي الولائي.
- رئيس المجلس الشعبي البلدي لعاصمة الولاية.

تجدر الإشارة إلى أن هذه اللجان موجودة على مستوى كل ولايات الجمهورية الجزائرية.

*** لجوء الإدارة إلى وحدات الشرطة والدرك الوطني لضمان حظر تجول الأشخاص:**

باستثناء استخدام القانون ٩١-٢٣ المؤرخ في ٦ ديسمبر ١٩٩١ والمتضمن مساهمة الجيش الوطني الشعبي في مهام حماية الأمن العمومي خارج الحالات الاستثنائية^(١٩)، والمعدل بالأمر ١١-٠٣ الذي يعدل ويتم القانون ٩١-٢٣، حيث ينص على استخدام وحدات الجيش الوطني الشعبي في حالة النكبات والكوارث الطبيعية وحماية السكان ونجدتهم طبقاً للمادة ٠٢ (٢٠).

حدد المرسوم التنفيذي رقم ٢٠-٦٩ حظر التجول مع وجود حواجز أمنية لأفراد الدرك الوطني والشرطة والقطاع الأمني بصورة عامة ولكنه لم يلجأ بعد وإلى غاية كتابة هذه الاسطر إلى وحدات الجيش الوطني الشعبي لضمان حظر التجول الجزئي أو الكلي.

*** لجوء الدولة إلى حالة الطوارئ:**

حالة الطوارئ هي إجراء تتخذه حكومة دولة ما في حال وجود خطر محقق يمكن من خلاله تفويض بعض الحريات الأساسية كحرية التنقل وحرية الصحافة.

وقد نصت عليها المادة ٤ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة ١٩٦٦.

لجأت الجزائر إلى حالة الطوارئ في ٠٩ فيفري ١٩٩٢ كإجراء فعال لمحاربة الإرهاب، مع بدأ الدعوة إلى العصيان المدني بعد توقيف المسار الانتخابي في ديسمبر ١٩٩١ واستقالة رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد الذي خلفه المجلس الأعلى للدولة، بموجب المرسوم الرئاسي ٩٢-٤٤ المؤرخ في ٠٩ فيفري ١٩٩٢، وقد رفعت حالة الطوارئ بموجب الأمر ١١/٠١، ويمكن التمييز في هذا الصدد بين ٣ مفاهيم أساسية:

- **حالة الطوارئ:** هي جملة تدابير تدخل في إطار مقتضيات الأمن العام ويتم سنها أو الإعلان عنها بصفة رسمية بغية مواجهة أي خطر محقق ناتج عن المساس بالنظام العام أو أحداث قد تشكل بطبيعتها وبسبب خطورتها كارثة عامة.
- **الحالة الاستثنائية:** عموماً تعني تلك الحالات أين يتم تعليق القانون العام، ويمكن سنها عند المساس باستقرار واستمرارية المؤسسات.

- حالة الحصار أو الأحكام العرفية:

في زمن السلم هي جملة التدابير الأمنية يتم اتخاذها بغية الحفاظ على النظام، ويتم من خلالها تعليق وبصفة مؤقتة سريان القوانين النظامية وكذا وضع جميع السلطات في أيدي السلطة العسكرية ويتم الإعلان عنها في حال وجود خطر محقق ناتج عن حرب خارجية أو تمرد مسلح (٢١).

(ب) - الإجراءات الردعية ذات الطابع العقابي (تعديل قانون العقوبات الجزائري):

إصدار القانون رقم ٢٠-٠٦ المؤرخ في ٠٥ رمضان عام ١٤٤١هـ الموافق لـ ٢٨ أبريل ٢٠٢٠ والذي يعدل ويتم الأمر رقم ٦٦-١٥٦ المؤرخ في ١٨ صفر عام ١٣٨٦ هـ، الموافق لـ ٠٨ يونيو ١٩٦٦، والمتضمن تعديل قانون العقوبات، وقد خصص القسم الثالث منه إلى:

القتل الخطأ والجرح الخطأ وتعريض حياة الغير وسلامته الجسدية للخطر:

حيث أسس المشرع الجزائري حكمه الوارد في المادة ٢٩٠ مكرر بالحبس من ٠٦ أشهر إلى سنتين وبغرامة مالية من ٦٠,٠٠٠ دج إلى ٢٠٠,٠٠٠ دج كل من يعرض حياة الغير أو سلامته الجسدية مباشرة للخطر المتعمد والنسي لواجب من واجبات الإحتياط أو السلامة التي يفرضها القانون أو التنظيم.

وتكون العقوبة الحبس من ٠٣ سنوات إلى ٠٥ سنوات، والغرامة من ٣٠٠,٠٠٠ دج إلى ٥٠٠,٠٠٠ دج إذا ارتكبت الأفعال المذكورة أعلاه، خلال فترات الحجر الصحي أو خلال وقوع كارثة طبيعية أو بيولوجية أو تكنولوجية أو غيرها من الكوارث.

كما قررت المادة ٤٥٩ من ذات القانون عقوبة لكل من يخالف الحجر الصحي وهي الغرامة من ١٠,٠٠٠ دج إلى ٢٠,٠٠٠ دج ويجوز أن يعاقب أيضا بالحبس لمدة ٠٣ أيام على الأكثر، وتكون هذه العقوبة مقررة لكامل من يخالف المراسيم والقرارات المتخذة قانونا من طرف السلطة الإدارية إذا لم تكن الجرائم الواردة بها معاقبا عليها بنصوص خاصة. كما قررت المادة ٤٥٩ مكرر من ذات القانون: بأن الدعوى العمومية المقررة للجريمة المنصوص عليها في المادة ٤٥٩ تنتفي بدفع غرامة جزافية يساوي مبلغها ١٠,٠٠٠ دج (٢٢).

خاتمة:

من خلال ما سبق يمكن تصنيف علم إدارة الأزمات كواحد من العلوم الإنسانية الحديثة، الذي ازدادت أهميته في العصر الحالي. وهو علم إدارة توازنات القوى ورصد حركتها وإتجاهاتها، وهو أيضا علم المستقبل، وعلم التكيف مع المتغيرات، وعلم تحريك الثوابت وقوى الفعل في المحالات الإنسانية كافة، إنه علم المستقبل متصل بكافة العلوم الإنسانية. إن دراسة إدارة الأزمات قد تطورت وأصبحت مجالا مشتركا لإهتمام وعمل الباحثين والخبراء من تخصصات علمية مختلفة تجمع كافة فروع العلوم الإنسانية والطبيعية، وعلى الرغم من أن أصحاب كل تخصص يتعاملون مع إدارة الأزمة كل من زاوية إهتمامه وخلفيته النظرية وخبراته العملية، إلا أن هناك نقاطا كثيرة الالتقاء والتعاون والعمل المشترك فرضتها الطبيعة النوعية المركبة لمعظم الأزمات، الأمر الذي فرض ضرورة تكوين فريق عمل من مختلف التخصصات والخبرات لمواجهة الأزمات وحسن التعامل معها.

لكل أزمة نقطة بداية ونهاية، وأن إدارة الأزمة تحتاج إلى إدارة فعالة تتعامل بكفاءة مع طبيعة الأزمة وظروف الأزمة وظروف مواجهتها ، فالخطيطة، والتنظيم ، والتوجيه ، والتحفيز، والرقابة أو المتابعة يجب أن تتناسب مع الأزمة وأن يتلاءم مضمونها مع ظروف الموقف الأزموي.

- التخطيط، هو أداة منهجية للتعامل مع الأزمات من حيث الإستعداد سيناريوهات لإدارة الأزمة ومواجهتها ، وتحديد دور كل فرد بطريقة علمية مخططة، وإجتنااب الأنشطة الإرتجالية والعشوائية في التعامل مع أي أزمة مهما كانت طبيعتها.

١- التنظيم يتطلب إيجاد نوع من التنسيق والتوافق والتكامل بين الجهود المختلفة المكلفة بمعالجة وإدارة الأزمة، وذلك بتحديد المهام الموكلة إليهم وتأديتها بمنهجية و طريقة مبرمجة علميا.

٢- التوجيه ، فإذا كانت إدارة الأزمة تقوم على فن معالجة الأزمة بالقوة الناعمة (الحوار) أو مواجهتها بالقوة الصلبة (الردع)، فهي عملية تحتاج إلى معرفة إمكانات الافراد و الظروف البيئية المحيطة بالمواجهة وذلك بتوفير المعلومات الكافية والتوجيهات الصارمة التي تضمن لفريق إدارة الأزمة فاعليتهم.

٣- المتابعة لضمان فاعلية إدارة الأزمة، لا بد من متابعة نتائج عمليات المواجهة، وتقييمها مع إصدار التعليمات والقرارات اللازمة لتقويم مسارات الأداء ، ولا يتم ذلك إلا بالوقاية والمتابعة الفعالة.

قائمة المراجع:

- (١)- منتصر عبد الله الزيوت، معتصم عبد الله الزيوت، إدارة الأزمة الإقتصادية في ظل وباء كورونا وفق مبادئ الاقتصاد الإسلامي، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد ٩٥، أبريل ٢٠٢٠، ص ٥٦ .
- (٢)- عامر محمد نزار جلعود، فقه الأوبئة، دار كاي للنشر، ٢٠٢٠، ص ١١ .
- (٣)- لحسين بلعسري، القواعد الشرعية لتخصيص الموارد والسلع الضرورية في ظل الظروف الاستثنائية، أزمة كورونا أنموذجا، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد ٩٥، أبريل ٢٠٢٠، ص ٦٦ .
- (٤)- مجلة الجيش الجزائرية، العدد ٦٨١ لشهر أبريل ٢٠٢٠ .
- (٥)- موقع وكالة الأنباء الجزائرية www.aps@dz
- (٦)- عبد العزيز عبد المنعم خطاب، إدارة الأزمات الأمنية، دراسة تطبيقية على أحداث الشغب القاهرة، النشر الذهبي للطباعة، ٢٠٠٢، ص ٢٣ .
- (٧)- عادل عبد الرحمان نجم، التخطيط لعمليات الإغاثة في الكوارث، المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الأزمات والكوارث ، جامعة عين شمس، كلية التجارة، أكتوبر ١٩٩٧، ص ٩ .
- (٨)- عبد الحفيظ ذيب، إدارة الأزمات الامنية ، المفاهيم، القواعد والآليات ، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية و الاقتصادية والسياسية، عدد ٢٠١٣/١، مارس ٢٠١٣، ص ٥٥٧ .
- (٩)- أنظر المادة ١٠ من القانون رقم ٢٠٠٤-٢٠، المؤرخ في ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٤ المتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة، ج.ر عدد ٨٤، المؤرخة في ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٤ .
- (١٠)- عزوز غربي، إدارة الكوارث والمخاطر الكبرى في الجزائر على ضوء القانون ٢٠٠٤-٢٠، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد ٠٤، العدد ٠٢، ص ٤٢-٥٥، جانفي ٢٠٢٠، ص ٤٩ .

- (١١)- شريف صورية، الإطار القانوني لإدارة الكوارث الطبيعية في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة المسيلة، الجزائر، العدد التاسع، مارس ٢٠١٩، ص ٣٦٥.
- (١٢)- صوفي محمد، الإعلام التلفزيوني وتسيير الكوارث الطبيعية، تحليل مضمون الصورة التلفزية في زلالي "الأصنام" و "بومرداس"، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، ٢٠١١، ص ٥٧.
- (١٣)- بغدادي فيصل، دور القيادة في إدارة الأزمات في المنطقة، مذكرة ماستر، كلية الحقوق، جامعة المسيلة، ٢٠١٤، ص ٣.
- 14)- F.Royer collard cité par j.Gicquel, Essai sur la pratique de la 5^{ème} république, Paris, L.G.D.J, 1968, P28.
- (١٥)- مولود منصور، بحث في القانون الدستوري، دار ENAG، ٢٠١٥، ص ١٠٨.
- (١٦)- المرسوم التنفيذي ٢٠-٦٩، جريدة رسمية عدد ١٥ ليوم ٢١ مارس ٢٠٢٠.
- (١٧)- سعيد بوالشعير، سلطات رئيس الجمهورية في الظروف الغير العادية، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية السياسية، العدد ٢، ٢٠١٣، ص ٢١.
- (١٨)- مداخلة الدكتورة عائشة عبد الحميد في ملتقى وطني حول الأزمات والكوارث بجامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ بقالة، يوم ١٦ ديسمبر ٢٠١٩.
- (١٩)- عبد العزيز العشاوي، حقوق الإنسان في القانون الدولي، دار الخلدونية، ٢٠١١، ص ٤٢١.
- (٢٠)- مجلة الجيش، عدد ٥٧٣، أبريل ٢٠١١.
- (٢١)- مجلة الجيش، عدد ٥٧٢، مارس ٢٠١١.
- (٢٢)- جريدة رسمية العدد ٢٥ المؤرخة في ٢٩ أبريل ٢٠٢٠.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الدكتورة عائشة عبد الحميد، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)